



**INTERNATIONAL COTTON ADVISORY COMMITTEE**  
**1629 K Street NW, Suite 702, Washington DC 20006 USA**

Telephone +1-202-463-6660 • Fax +1-202-463-6950 • email: secretariat@icac.org



**البيان الختامي**

**للجلسة العمومية الرابعة والسبعين**

**"من المزرعة إلى الأقمشة: الأوجه العديدة للقطن"**

- 1 - اجتمعت اللجنة الاستشارية الدولية للقطن (ICAC) في مدينة مومباي في الهند في الفترة بين السابع والحادي عشر من شهر ديسمبر / كانون الأول في جلستها العمومية الرابعة والسبعين منذ إنشاء اللجنة في سنة 1939. وقد اشترك في الاجتماعات 398 شخصا من بينهم ممثلون من 28 بلد من الأعضاء و 9 منظمات دولية و 13 بلد ليست أعضاء.
- 2 - إنتاج القطن ينخفض دون مستوى الطلب: ذكرت الأمانة العامة أنه بعد خمسة مواسم متتالية من العرض الفائض هبط الإنتاج الكلي دون كمية الاستهلاك المتوقعة في الموسم 2015/2016، وظل المخزون العالمي على مستويات عالية جدا والأسعار العالمية ظلت ضعيفة، فيما الطلب على القطن يستمر في التوسع بنسبة بطيئة نتيجة للتباطؤ في النمو الاقتصادي العالمي واستمرار المنافسة القوية من الألياف الاصطناعية خاصة البوليستر.
- 3 - الدعم الحكومي يصل إلى مستويات قياسية: قدرت الأمانة العامة في تقريرها عن دعم الحكومات للقطن أن قيمة المساعدات وصلت إلى مبلغ 10,4 مليار دولار أمريكي في سنة 2014/2015 محققة بذلك أعلى مستوى منذ البدء في جمع البيانات في السنة 1997/98. ونتيجة لتدخل الحكومات تراكمت كميات كبيرة من المخزون من سنة 2011/12 إلى سنة 2014/15 إذ تظل بذلك العامل الرئيسي الذي تتقرر بموجبه الأساسيات الخاصة بسوق القطن على مدى المستقبل المنظور.
- 4 - الترويج للطلب على القطن يستوجب منهجا متعدد الأوجه: اعتمدت اللجنة توصيات تلقتها من هيئة القطاع الخاص الاستشارية (PSAP) من أجل تحسين التوقعات من القطن. وتشمل هذه التوصيات:
  - ينبغي على الأعضاء أن يضمنوا أن تكون العلامات الخاصة بمحتويات الألياف على منتجات الأقمشة مرئية بصورة أوضح، وذلك لكي يستطيع المستهلكون أن يتخذوا الخيارات العليمة، إضافة إلى تشجيع الشفافية في سلسلة الإمداد.
  - يتوجب على الأمانة العامة أن تجري دراسة حول جميع العوامل الاقتصادية وراء نمو الإنتاج والطلب على البوليستر ممكنة بذلك الأعضاء من تفهم المنافسة بين الألياف المتنافسة بصورة أفضل، وأخيرا:
  - على الأعضاء أن يواصلوا التعامل مع قطاع القطن بطريقة شاملة وذلك بواسطة تنفيذ الإجراءات التي من شأنها تشجيع ازدياد تنوع استخدامات القطن مما يشمل المركبات القطنية والأقمشة الفنية مع استخدام أوسع للمشتقات القطنية في كل مناحي سلسلة القيمة وذلك بغية إضافة القيمة في القطاع.
- 5 - الحاجة إلى تدابير من شأنها تيسير التجارة العالمية: اعتمدت اللجنة توصية تلقتها من هيئة القطاع الخاص الاستشارية (PSAP) بخصوص الحاجة إلى توحيد مقاييس شهادات الصحة النباتية وأوصت الأمانة العامة أن تعمل مع الدول الأعضاء لرفع مستوى الوعي في أروقة منظمة التجارة العالمية. كما أشارت هيئة القطاع الخاص الاستشارية إلى أن ضروريات تعقيم

القطن تطبق بشكل مختلف من دولة إلى أخرى وأعطت تعليمات إلى الأمانة العامة من أجل الحصول على معلومات حول الطرق الممكنة التي من شأنها تقليل تلك الاختلافات.

**6 - تنفيذ قرارات التحكيم الخاصة بالتعويضات من أجل تشجيع الاستدامة الاقتصادية لتجارة القطن العالمية:** أبلغت اللجنة أنه بالرغم من أن المنازعات حول العقود انخفضت في السنة الماضية. إلا أن المطلوب هو تحسين تنفيذ قرارات التعويض الصادرة عن التحكيم. إن كل الدول الأعضاء في اللجنة هي دول موقعة على ميثاق سنة 1958 الخاص بالاعتراف بقرارات التحكيم الأجنبية وإنفاذها والمعروفة عامة بميثاق نيويورك غير أن المطالبين غالبا ما لا يقدروا على إنفاذ قرارات التعويضات الصادرة لصالحهم. لقد كان لذلك آثار سلبية على تجارة القطن واستهلاكه. لذلك جرى تذكير الأعضاء بالتزاماتهم لضمان التقيد الكامل بأحكام ميثاق نيويورك. وشملت الاقتراحات أيضا ضمان وجود قضاة مدربين على تطبيق قرارات التعويض الأجنبية والتأكيد على أن تتوفر الخبرات الضرورية للمحاكم التجارية المختصة للبت في إجراءات التسوية بطريقة سريعة وفعالة.

**7 - البلدان الأعضاء في الهيئة الاستشارية الدولية للقطن تحتّ على التقدم في المفاوضات في منظمة التجارة الدولية:** قدّم ممثل عن منظمة التجارة الدولية خلاصة عن الظروف الحالية المتعلقة بالقطن في المنظمة. أما الهيئة الاستشارية الدولية للقطن فأعدت التأكيد على دعمها لنظام متاجر متعددة الأطراف برعاية منظمة التجارة الدولية التي التزم أعضاؤها بمعاملة القطن بصورة طموحة وسريعة وخاصة أثناء المؤتمر الوزاري العاشر التابع لمنظمة التجارة الدولية المنوي انعقاده في نيروبي في شهر ديسمبر/ كانون الأول سنة 2015، الأمر الذي شكّل فرصة رئيسية لبيان التقدم الثابت في مجال إزالة الإجراءات الحكومية التي تشوّه إنتاج القطن والاتجار به.

**8 - مؤشرات الاستدامة يجب اختبارها:** تلقت اللجنة تقريرا من الهيئة المعنية بالأداء الاجتماعي والبيئي والاقتصادي لإنتاج القطن (SEEP) أبرز الاختبار الميدان لمؤشرات وإطار موجود في النشرة المشتركة التي صدرت عن الهيئة الاستشارية الدولية للقطن (ICAC) ومنظمة الزراعة والأغذية الدولية (FAO) تحت عنوان "قياس الاستدامة في نُظُم زراعة القطن: نحو إطار إرشادي". لقد أشادت اللجنة الاستشارية بهذا العمل وأوصت بأن تستمر هيئة (SEEP) في تنسيق ورصد نتائج اختيار تلك المؤشرات والإطار الإرشادي. غير أن الإطار يجب أن يبقى أداة تتكيف مع واقع كل بلد على حدة. كذلك ألمحت اللجنة الاستشارية إلى الاستخدام المتزايد للتقييم لدورة الحياة القائم على أساس تقييم أداء زراعة القطن والمواد الأخرى (مثل الألياف المصنعة والصوف) المستخدمة في سلسلة إمداد صناعة الملابس لأن هناك حاجة لتقييم استعمال تلك الأدوات المستخدمة وأثرها المحتمل على مزارعي القطن وسلسلة إمداده.

**9 - أهمية الاستدامة تتنامى بين تجار التجزئة والمستهلكين:** أعربت اللجنة الاستشارية عن تقديرها لنقاش أجرته مجموعة من المتحدثين حول آراء تجار التجزئة الخاصة بالقطن الأمر الذي كشف أن قطاعي الأزياء والأقمشة المنزلية لديهما أهداف طموحة تتعلق باستدامة المصدر بسبب ازدياد طلب زبائنهما للحصول على معلومات عن استدامة المنتجات التي يشتروها. ويذكر أن القلق بشأن الاستدامة بما في ذلك الشفافية والقدرة على التتبع سوف تصبح ذات صلة أكثر على مرّ الزمن.

**10 - تقليل استخدام مبيدات الحشرات:** في أثناء الندوة الفنية التي تناولت موضوع "التخلص من استخدام مبيدات الحشرات في إنتاج القطن: هذا ممكن؟" تلقت اللجنة تقارير من خبراء يعبرون في البعض منها عن الثقة بأنه يمكن زراعة القطن بنجاح بدون استخدام مبيدات الحشرات بينما ذكر خبراء آخرون أن ذلك غير ممكن بعد و ألمحوا إلى أهمية الإدارة المتكاملة للحشرات الضارة. ولقد تم تقديم إحصائيات مشجعة عن تقليل استخدام تلك المبيدات في ظروف معينة خاصة عن طريق أساليب الإدارة المتكاملة للحشرات الضارة في كثير من البلدان. وأشار أيضا إلى أن القطن يُعطي غلة في بعض الحالات أعلى بكثير مما يتحقق حاليا. إن تحسين أصناف القطن والإدارة هما أمران مهمان ولكن التفاعل بين الأصناف والإدارة هما أمران حيويان أيضا لتحقيق الغلات الأمثل. وفيما سيستمر دور البيوتكنولوجيا أو التكنولوجيا الحيوية في التوسع في المستقبل فإن التوليد أو التفريخ لن يفقد أهميته. فالتوليد بالاستعانة بالعلامات الجزيئية يجري اعتماده والهندسة الجينية للتركيبية الضوئية تتحلّى بإمكانية كبير لتحسين الغلات من الجانب الفيزيولوجي. إن النتائج المترتبة على استعمال مبيدات الحشرات لها عواقب مختلفة تشمل: ازدياد استخدام المبيدات الحشرية بسبب المقاومة، وانخفاض الاعتماد على الضوابط البيولوجية الطبيعية، وظهور أنواع جديدة

من الحشرات الضارة. وهناك حاجة إلى منهج في النظام يشجع على استعمال خيارات إيكولوجية. كذلك فإن العديد من خيارات السيطرة على الحشرات بدون الكيماويات بما في ذلك الإدارة البيولوجية متوفرة وهي بسيطة وتطبيقها سهل ولكن يجب استخدامها على أساس كامل المساحة المنزرعة.

**11 - التغييرات المناخية تؤثر على إنتاج القطن:** ذكرت عدة بلدان أن أنماط الطقس أخذت تصبح غير مستقرة بزيادة نتيجة للتغيرات المناخية الأمر الذي أدى إلى عواقب في إنتاج القطن. ورحب الأعضاء بالأخبار القائلة أن الأمانة العامة أوصت إجراء دراسة خاصة حول أثر التغييرات المناخية على القطن في أنظمة الزراعة العصرية. كما ذكر أن الإجراءات المتعلقة بزيادة مواد عضوية في التربة يمكنها المساعدة على المحافظة على خصوبة التربة على المدى الطويل بينما تسهم في الوقت نفسه في التكيّف على التغييرات وتخفيض وطأتها.

**12 - المطلوب إجراء بحوث إضافية في موضوع توفير الحاصدات الآلية إلى صغار المزارعين:** في جلسة خصّصت إلى موضوع / استخدام الحاصدات الآلية في المزارع الصغيرة كُشِف النقاب عن أن تطوير الآلات المُجدية تجاريا للاستخدام في المزارع الصغيرة وصل مراحل متقدمة في بعض البلدان ولكنها غير متوفرة بعد بصورة واسعة. كذلك ذكرت اللجنة أن النقص في وفرة العمال في الأرياف يعني أن المطلوب هو المزيد من التحقيق في حلول عملية مثل الحاصدات الآلية.

**13 - تعديل القوانين لتمكين عضوية الاتحاد الأوروبي:** وافقت اللجنة التوجيهية على التعديلات التي أدخلت على القواعد والأحكام المعمول به في اللجنة الاستشارية الدولية للقطن (ICAC) لتُمكن انضمام الاتحاد الأوروبي كعضو واحد. وستقوم اللجنة الدائمة في الفصل الأول من سنة 2016 بالتفاوض حول الترتيبات الانتقالية بالإضافة إلى معالجة أية أمور قائمة مع الاتحاد الأوروبي لكي يتمكن الاتحاد من الانضمام في بداية السنة المالية 2016/2017. كذلك أعرب أعضاء اللجنة الاستشارية عن رضاهم بإمكانية عضوية الاتحاد الأوروبي الأمر الذي من شأنه تقوية لجنّتهم.

**14 - الإحصائيات المُحسّنة هي أمر حاسم من أجل صنع القرارات بصورة أفضل:** في جلسة فرعية تناولت موضوع جمع وتصنيف وتوزيع الإحصائيات المتعلقة بالقطن جرى نقاش حول طرق تحسين دقتها وتوفرها. إن البيانات الحكومية والرسمية ستبقى المصدر الأولي للبيانات الخاصة بالأداء الكلي للقطن. والإحصاءات الدقيقة والسريعة هي أمر حيوي لصنع القرار العليم.

**15 - موضوع الندوة الفنية لسنة 2016:** وافق أعضاء اللجنة الاستشارية الدولية للقطن على توصية من اللجنة المعنية بأبحاث إنتاج القطن بأن تُكْرَس الندوة الفنية لسنة 2016 إلى موضوع "الحشرات الضارة الناشئة في القطن والسيطرة عليها".

**16 - مؤتمر أبحاث القطن العالمي:** تلقت اللجنة تقريراً حول التحضيرات للمؤتمر السادس لأبحاث القطن العالمي الذي سيُعقد في مدينة جيوناي بولاية غوياس في البرازيل في الفترة بين الثاني والسادس من شهر مايو/ أيار سنة 2016. باب التسجيل و تقديم الخلاصات مفتوح الآن ويمكن الحصول على معلومات إضافية عن المؤتمر بالرجوع إلى الموقع الإلكتروني [www.wcrc-6.com](http://www.wcrc-6.com) وسيجري تنظيم هذا المؤتمر السادس حول أبحاث القطن العالمي تحت رعاية رابطة باحثي القطن الدولية (ICRA) وبدعم كبير من اللجنة الاستشارية الدولية للقطن (ICAC).

**17 - اجتماعات الجمعية العمومية القادمة:** سوف تُعقد الاجتماعات العامة الخامسة والسبعين في مدينة إسلاماباد بالباكستان في الفترة بين الحادي والثلاثين من شهر أكتوبر/ تشرين الأول إلى الرابع من شهر نوفمبر/ تشرين الثاني. أما الاجتماعات العامة السادسة والسبعين فسوف تُعقد في موزمبيق.

**18 - تقدير لحسن ضيافة الهند:** تقدمت اللجنة الاستشارية الدولية للقطن (ICAC) بشكرها إلى الشعب الهندي واللجنة المنظمة وحكومة الهند لحسن الضيافة التي أبدوها لدى استضافتهم اجتماعات الجمعية العمومية الرابعة والسبعين. كذلك أثنى الوفود على دقئ الاستقبال وجودة المكان الذي تم توفيره لاجتماعات الجمعية العمومية.

**ICAC****SUPPLY AND DISTRIBUTION OF COTTON**

December 9, 2015

Seasons begin on August 1

	2010/11	2011/12	2012/13	2013/14	2014/15 Est.	2015/16 Proj.
	Million Metric Tons					
<b>BEGINNING STOCKS</b>						
<b>WORLD TOTAL</b>	<b>9.362</b>	<b>10.222</b>	<b>15.258</b>	<b>18.038</b>	<b>20.111</b>	<b>22.02</b>
CHINA	2.688	2.087	6.181	9.607	12.088	12.85
USA	0.642	0.566	0.729	0.903	0.651	0.98
<b>PRODUCTION</b>						
<b>WORLD TOTAL</b>	<b>25.453</b>	<b>27.844</b>	<b>26.718</b>	<b>26.277</b>	<b>26.238</b>	<b>23.15</b>
INDIA	5.865	6.239	6.205	6.770	6.507	6.27
CHINA	6.400	7.400	7.300	6.929	6.480	5.26
USA	3.942	3.391	3.770	2.811	3.553	2.90
PAKISTAN	1.948	2.311	2.002	2.076	2.305	1.90
BRAZIL	1.960	1.877	1.310	1.734	1.551	1.48
UZBEKISTAN	0.910	0.880	1.000	0.940	0.885	0.86
OTHERS	4.429	5.746	5.131	5.018	4.957	4.50
<b>CONSUMPTION</b>						
<b>WORLD TOTAL</b>	<b>24.611</b>	<b>22.782</b>	<b>23.559</b>	<b>23.883</b>	<b>24.224</b>	<b>24.36</b>
CHINA	9.580	8.635	8.290	7.517	7.517	7.33
INDIA	4.472	4.231	4.762	5.186	5.359	5.52
PAKISTAN	2.170	2.121	2.216	2.476	2.497	2.25
EAST ASIA	1.833	1.780	2.139	2.312	2.533	2.74
EUROPE & TURKEY	1.550	1.498	1.565	1.615	1.584	1.65
BRAZIL	0.958	0.897	0.910	0.862	0.797	0.80
USA	0.849	0.718	0.762	0.773	0.778	0.81
CIS	0.577	0.545	0.581	0.614	0.602	0.60
OTHERS	2.621	2.357	2.335	2.528	2.557	2.68
<b>EXPORTS</b>						
<b>WORLD TOTAL</b>	<b>7.690</b>	<b>9.828</b>	<b>9.986</b>	<b>8.991</b>	<b>7.705</b>	<b>7.36</b>
USA	3.130	2.526	2.836	2.293	2.449	2.23
INDIA	1.085	2.159	1.685	2.014	0.914	1.01
AUSTRALIA	0.545	1.010	1.305	1.037	0.521	0.54
BRAZIL	0.435	1.043	0.938	0.485	0.851	0.77
CFA ZONE	0.476	0.597	0.829	0.974	0.885	1.02
UZBEKISTAN	0.600	0.550	0.653	0.650	0.594	0.53
<b>IMPORTS</b>						
<b>WORLD TOTAL</b>	<b>7.749</b>	<b>9.784</b>	<b>9.606</b>	<b>8.670</b>	<b>7.605</b>	<b>7.36</b>
CHINA	2.609	5.342	4.426	3.075	1.804	1.21
EAST ASIA	1.826	1.997	2.355	2.355	2.631	2.79
EUROPE & TURKEY	0.973	0.725	0.833	1.082	1.010	1.01
BANGLADESH	0.843	0.680	0.631	0.967	0.964	1.04
PAKISTAN	0.314	0.190	0.411	0.247	0.198	0.25
<b>TRADE IMBALANCE 1/ STOCKS ADJUSTMENT 2/</b>						
	<b>0.058</b>	<b>-0.044</b>	<b>-0.380</b>	<b>-0.321</b>	<b>-0.100</b>	<b>0.00</b>
	<b>-0.041</b>	<b>0.018</b>	<b>0.001</b>	<b>0.000</b>	<b>0.000</b>	<b>0.00</b>
<b>ENDING STOCKS</b>						
<b>WORLD TOTAL</b>	<b>10.222</b>	<b>15.258</b>	<b>18.038</b>	<b>20.111</b>	<b>22.024</b>	<b>20.81</b>
CHINA	2.087	6.181	9.607	12.088	12.850	11.98
USA	0.566	0.729	0.903	0.651	0.980	0.85
<b>ENDING STOCKS/MILL USE (%)</b>						
<b>WORLD-LESS-CHINA 3/</b>	<b>54</b>	<b>64</b>	<b>55</b>	<b>49</b>	<b>55</b>	<b>52</b>
<b>CHINA 4/</b>	<b>22</b>	<b>72</b>	<b>116</b>	<b>161</b>	<b>171</b>	<b>164</b>
<b>COTLOOK A INDEX 5/</b>	<b>164</b>	<b>100</b>	<b>88</b>	<b>91</b>	<b>71</b>	

1/ The inclusion of linters and waste, changes in weight during transit, differences in reporting periods and measurement error account for differences between world imports and exports.

2/ Difference between calculated stocks and actual; amounts for forward seasons are anticipated.

3/ World-less-China's ending stocks divided by world-less-China's mill use, multiplied by 100.

4/ China's ending stocks divided by China's mill use, multiplied by 100.

5/ U.S. cents per pound.